عباس من هذا فوالله لوددت اني كنت نسيا منسيا واخرجه احمد وابن سعد ايضا من
حديث ابي خثيم وهو صدوق في حفظه شيء وعمر بن سعيد اي راوي الطريق الاخرى
اثبت منه ولعل ابن ابي مليكة حضر القصة وثبته فيها فكان يحدث بما حفظ عنها
بغير واسطة فحمله عنه عمرو بن سعيد انتهى كلام الحافظ **قوله** ابن ابي مليكة هو بضم
الميم وفتح اللام واسكان التحتية بعدها كاف مفتوحة ثم ها وقد بينت بعض حاله في
كتاب فضل زمزم **قوله** مغلوبة اي في حضور الموت **قوله** يثني علي بضم المثناة
التحتية واسكان المثلثة ثم نون ثم يا مضارع اثنى اي فالاوصاف الجميل فانما خشيت
من ذلك لئلا يشتغل بعرض ذلك عما هي فيه من كمال التوجه وحسن الاستعداد للقا
الله عز وجل او انها لما عندها من الكمال لم تر لنفسها شيا من الفضايل والاعمال
قوله ونزل عذرك اي براتك من السما اي في القران **باب** ما جا في
تشميت المريض **قوله** روينا في كتاب ابن السني وابن ماجه قال الحافظ بعد تخريجه
عن الاعمش وقال بحديث عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث ثم قال حديث غريب اخرجه ابن السني وابن ماجه وسمى ابن شيخ الاعمش
فيه فقال عن يزيد الرقاشي وهو ضعيف وكذا الذي سماه وهو شيخ ابن ماجه
واسمه سفيان بن وكيع ضعيف وذكر ابن ماجه قبل حديث انس حديثا لابن عباس
في المعنى وسنده اصلح من هذا وعجبت للشيخ كيف اغفله وترجمته تقتضي ذكره عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من الانصار فقال ما تشتهي
قال اشتهي خبز بر فقام رجل فانطلق فجا بكسرة من خبز فاطعمها النبي صلى الله عليه
وسلم اياه وقال اذا اشتهى مريض احدكم شيا فليطعمه قال الحافظ بعد تخريجه
وفي سنده صفوان بن هبيرة العقيلي انه لا يتابع عليه ولا يعرف الا به واخرجه
ابن ماجه وللحديث شاهد عن عمر اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات
لكنه موقوف ولفظه اذا اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه فلعل الله انما شهاه ذلك
ليجعل شفاوه فيه انتهى كلام الحافظ **قوله** فقال هل تشتهي شيا قال العلقمي
في شرح الجامع الصغير قال الموفق عبد اللطيف هذا الحديث فيه حكمة
طبية تشهد بقانون شريف ذكره هي ان المريض اذا تناول ما يشتهيه وان
كان يضر قليلا كان انفع واقل ضررا مما لا يشتهيه وان كان نافعا ولا سيما اذا كان ما يشتهيه
غذا فان المشتهى كثيرا ما يكون فيه الشفا عنده ولا سيما ان انبعثت اليه النفس
بصدق شهوة وصحة قوة ولا سيما ان كان غذا ملايما كالخبز والكعك فكلاهما
جا في الحديث ولا سيما ان كان صناعة الطب لا تنكره فطالما رايت وسمعت
مرضى يشتهون اشيا ينكرها الطبيب فيتناولها المريض فيعقبها الشفا
وما ذاك الا لعجز البشر عن علم كل ما في الطبيعة فينبغي للطبيب الكيس
ان يجعل شهوة المريض من جملة ادلته على الطبيعة وما يهتدي به الى طريق
علاجها فسبحان المستاثر بعلم الغيب انتهى ولابنا في حديث الباب حديث

على

علي رضي الله عنه لما اكل من الدوالي المعلقة من الرطب فنهاه صلى الله عليه وسلم كما في الشمايل
وغيره لان حديث الباب وما في معناه محمول على ما اذا اشتدت شهوة المريض ومالت الطبيعة
لشي وتناول منه القليل فلا مضرة حينئذ لتلقي المعدة والطبيعة لذلك الشي بالقبول
فصدق الشهوة والمحبة تدفع ضرره وما في حديث علي ليس كذلك لان عليا كان يكثر
من اكل تلك الفاكهة والاكثار منها مضر فلذا لم يامره بالكفاف فلما اكل منه يسيرا ونهاه
عن ان ياكل منه كثيرا لانه يخاف من كثرته ان يعود عليه المرض بسببه والله اعلم
قوله وروينا في كتاب الترمذي الخ قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب
من هذا الوجه وهو حسن لشواهده اخرجه ابن ابي شيبة في مسنده ورواه الحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم وليس كما قال فان بكر بن قيس احد رواته ليس على شرط مسلم
عينا ولا مثلا بل الاكثر على تضعيفه ضعفه البخاري وابو زرعة الرازي وابو داود
وقال ابن عدي تفرد به وعامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال العجلي لا باس به
وبعضهم يضعفه انتهى قال الحافظ وللمتن شاهد ذكر ما يتيسر منها ثم
اخرج من طريق محمد بن العلا قال بعض الرواة فيه المدني وقال بعض النبقي بفتح
النون والموحدة ثم قاف عن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكرهوا مرضاكم على
الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم وقال الحافظ بعد تخريجه هذا
حديث غريب من هذا الوجه اخرجه البزار وقال لا يروى عن عبد الرحمن الا
بهذا الاسناد وقال الطبراني تفرد به محمد بن العلا انتهى واخرجه الحاكم في الطب
من المستدرك من وجه اخر عن ابراهيم بن المنذر عن ابن العلا بهذا السند وقال
صحيح الاسناد ورواته مدنيون وعندنا فيه حديث محمد بن الوليد اليشكري الذي
تفرد به عن مالك عن نافع انتهى واما قوله رواته مدنيون فيريد من ابن المنكدر
فصاعدا واما التصحيح ففيه نظر فان الوليد لم يترجم له البخاري ولا ابن ابي حاتم
ولا غيرهما ممن صنف في الثقات ولا الضعفا ولم نجد عنه راويا الا محمد بن العلا
وهو مستور روى عنه جماعة من المدنيين والغربا ولم ار من افرد له ترجمة الا
الدارقطني في ذيله على تاريخ البخاري ولم يزد في ترجمته على ما في هذا الحديث
لكنه قال محمد بن العلا بن ابي نبقة ووقع في المعجم الكبير للطبراني في حديث اخر
بهذا السند محمد بن العلا بن الحسين النبقي المطلبي وكذا ذكر ابو الوليد الفرضي
الاندلسي في المشتبه وافاد انه منسوب الى ابن ابي نبقة بكسر الموحدة وسكون
قال واسمه عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف واما رواية محمد
ابن الوليد التي اشار اليها الحاكم فنسبه الى جده محمد بن عمر بن الوليد اليشكري
اخرج حديثه الدارقطني في غرايب مالك والخطيب في الرواة عن مالك وقال
تفرد به وكانه تبع الحاكم وقد ذكر البيهقي في الشعب عقب حديث عقبة بن عامر
الذي ذكرته اولا ان اليشكري وعلي بن قتيبة روياه عن مالك ورواية ابن قتيبة

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1